

## الدرس 2 | شرح كتاب مختصر الصواعق المرسلة - المجلد الثاني

### | للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال المختصر رحمه الله تعالى فصل مهم المتكلمون فلما رأوا بطنان هذا الطريق عدوا عنده الى طريق الحركة والسكون والاجتماع

والافتراض - 00:00:00

وتماثل اجسام وتركيبها من الجواهر المفردة. وانها قابلة للحوادث وما يقبل الحوادث فهو حادث. فالاجسام كلها حادثة. فإذا يجب ان يكون لها محدث ليس الجسم فبنوا العلم باثبات الصواني على حدوث الاجسام. واستدلوا على حدوثها بانها مستلزمة الحركة والسكون والاجتماع والفرق ثم قالوا ان تلك اعراض. والاعراض - 00:00:20

حادثة وما لا يخلو عن الحوادث فهو حادث. واحتاجوا في هذا الطريق الى اثبات الاعراض اولا ثم اثبات لزومها للجسم ثانيا. ثم ابطال حادث لا اول لها ثالثا ثم حزام وبطلان حادث لا نهاية لها رابعا عند فريق منهم. والزام الفرق عند فريق اخر. والزام الفرق عند فريق اخر فوق احسن ايه؟ نعم - 00:00:40

ثم اثبات الجوهر للفرد خامسا ثم الزام كون العرض لا يبقى زمانين سادسا فيلزم حدوثه والجسم لا يخلو منه وما لا يخلو من الحوادث فهو حادث ثم اثبات تماثل الاجسام سابعا فيصح على بعضها ما يصح على جميعها فعلمهم باثبات الخالق سبحانه مبني على هذه الامور السبعة - 00:01:00

فلزمهم من سلوك هذا الطريق انكار كون للرب فاعلا في الحقيقة وان سموه فاعلا بالستتهم فانه لا يقوم به عندهم فعل وفاعل بلا فعل منك قائم بلا قيام وضارب بلا ضارب وعالم بلا علم. وظم الجهمية الى ذلك وضم الجهمية الى ذلك انه لو كان به لو قام به صفة لكان اسما - 00:01:20

ولو كان جسما لكان حادثا فيلزم من اثبات صفاته انكار ذاته. فعطلوا صفاته واعاليه بالطريق التي اثبتوا بها وجوده. فكانت تبلغ الطرق في تعطيل صفاته وافعاله. وعن هذه الطريق انكر علوه على عرشه وتكلمه بالقرآن. وتکلیمه لموسى. ورؤیته بالابصار في الاخرة - 00:01:40

نزلوه الى سماء الدنيا كل ليلة ومجيئه لفصل القضاء بين الخالائق وغضبه ذلك اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وجميع ما وصف به نفسه من وصف ذاتي او معنوي او فعلي. فانكروا وجهه الاعلى وانكروا ان له يدين. وان له سمعا وبصرا وحياة. وانه يفعل - 00:02:00

شيء حقيقة وان سمي فاعلا ولم يستحق ذلك لفعل قام به بل فعله هو عين مفعوله. وكذلك الطريق التي سلكوها في اثبات النبوة لم يثبتوا بها نبوة في الحقيقة فانهم بنوها على مجرد خرق العادة. وهو مشترك بين النبي وغيره. وحاروا في الفرق فلم يأتوا فيه بما - 00:02:20

الصدور مع ان النبوة التي اثبتوها لا ترجع الى وصف وجوده بل هي تعلق الخطاب الالزلي بالنبي. والتعلق عندهم امر عدمي. فعادت النبوة عندهم الى امر الى امر عدمي وقد صرحا بانها لا ترجع الى صفة ثبوتية قائمة بالنبي. وايضا فحقيقة النبوة والرسالة انباء الله لرسوله وامرها بتبلیغ کلامه الى عباده - 00:02:40

وعندهم ان الله لا يتكلم ولا يقوم به كلام. واما اليوم الاخر فان جمهورهم بنوه على اثبات الجوهر بفرض وقالوا لا يتأنى التصديق بالمعياد الا باثباته وهو في الحقيقة باطن لا اصل له. والمثبتون له يعترفون ان القول به في غاية الاشكال وادلتهم متعارضة. وكثير منهم له قولهان في اثبات - 00:03:00

في اثباته ونفيه. واسألكم في تقرير المعياد ما خالفوا فيه جمهور العقلاء ولم يوافقو ولم يوافقو ما جاءت به الانبياء فقالوا ان الله تعالى ي عدم العالم كلها حتى تصير عدم المحظة ثم يعيد المعدوم ويقلبه وجودا. حتى انه يعيد زمنه بعينه وينشاء - 00:03:20 من مادة كما قالوا في المبدأ فجعوا على العقل والشرع واغروا اعداء الشرع به وحالوا بينه وبين تصديق الرسل واما البدئ فانهم قالوا ان الله تعالى كان معطلا في الازل. والفعل غير ممكن. مع قولهم انه مع قولهم كان قادرا عليه. ثم صار فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا من غير - 00:03:40

امر اصلع. وانقلب الفعل من الامتناع الذاتي الى الامكان الذاتي. وذات الفعل قبل فعلي ومع الفعل وبعد الفعل واحدة. فهذه غاية عقولهم التي عارضوا بها الوحي وهذه طرقمهم العقلية التي لم يثبتوا بها ربا ولا رسالة ولا مبدأ ولا معادا. الوجه الحادي والثالثون ان - 00:04:00

الوحي بالعقل ميراث عن الشيخ ابي مرة. فهو اول من عرض السمع بالعقل وقدمه عليه. فان الله سبحانه لما امره بالسجود لادم عارض امره بقياس عقلي مركب من مقدمتين حمليتين احداهما قول انا خير منه فهذه هي الصورة والكبرى محذوفة تقديرها والفضل لا يسجد للمفضول وذكر مستند المقدمة الاولى وهو ايضا - 00:04:20 مقاييس الحمل حذف احدى مقدمتيه فقال خلقتني من نار وخلقتني من طين. والمقدمة الثانية كأنها معلومة. اي ومن خلق من ال خير مما خلق من طين. فهما متداخلان وهذه يسميها المنطقيون الاقياسات متداخلة. فالقياس الاول هكذا انا خير منه وخير المخلوقين لا يسجد لمن هو دونه. وهذا من الشكوى - 00:04:40

والقياس الثاني هكذا خلقتني من نار وخلقتني من طين والمخلوق من نار خير من مخلوق من الطين. فنتيجة هذه القياس العقلي انا خير منه. ونتيجة النتيجة فلا ينبغي ان اسجد له. وانت اذا تملت مادة هذه القياس وصورته ورأيته اقوى من كثير من قياساتهم التي عارضوا بها الوحي والكل باطل. وقد اعتذر - 00:05:00

وقد اعتذر اتباع الشيخ باعذار منها انه لما تعارض عندهم العقل والنقل قدم العقل. ومنها ان الخطاب بصيغة الضمير في قوله اسجدوا لا عموم فان الضمير ليست فان الضمائر لي فان الضمائر ليست من صيغ العموم. ومنها انه وان كان اللفظ عاما فانه خصه بالقياس المذكور. ومنها ان - 00:05:20

انه لم يعتقد ان الامر الوجوب بل حمله على الاستحباب لانه متيقن او على الرجحان دفعا للاشتراك والمجازر. ومنها انه حمله على التراخي ولم يحمله على الفور. ومنها اوصانا جناب رب ان ان يسجد لغيره. ورأى انه لا يليق به السجود لسواده. وبالله تأمل هذه التأويلات وقابل بينها وبين كثير من التأويلات التي يذكرها - 00:05:40

من الناس وفيبني ادم من يصوب رأي ابليس يوم قياسه ولهما في ذلك تصانيف وكان بشار ابن برت الاعمى الشاعر على هذا المذهب ولهذا يقول في قصidته الارض مظلمة سوداء قائمة والنار معبودة كانت النار. ولما علم الشيخ انه قد اصيب اصيبي من معارضته الوحي بالعقل وعلم انه - 00:06:00

انه لا شيء ابلغ من مناقضة الوحي والشرع وابطاله من معارضته بالعقل او حى الى تلامذته واخوانه والشبهات الخالية ما يعارضون به الوحي. واوهم اصحابه انها قواطع عقلية وقال ان ان قدمتم النقل عليها فسدت عقولكم. وان الشياطين لا يقومون الى اولياتهم يجادلوكم ان اطعتموهم انكم لمشركون. وقال تعالى وكذلك جعلنا لكلنبي عدوا شياطين - 00:06:20

يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربكم ما فعلوه فذرهم وما يفترون. ولتصغر اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه لاقترفوا ما هم مختلفون غير الله يبتغي حكما وهو الذي انزل اليكم كتابا مفصلا. والذين اتیناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربكم بالحق فلا تكونن الممترفين. وتمت كلمة ربكم صدقا وعدلا - 00:06:40

يا مبدل الكلمات وهو السميع العليم وان تطع اكثرا من في الارض يضلوك عن سبيل الله. ان يتبعون الا لظن وانهم الى خصوم. ان ربك هو اعلم ومن يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين. احسنت - 00:07:00

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد قال الموصلي رحمة الله تعالى فيما اختصره من كلام ابن القيم في صواعقه قال واما المتكلمون فلما رأوا بطلان هذا الطريق اي ما سلكه الفلسفه في الزنادقة في تعطيل ما يتعلق بذات الله وصفاته - 00:07:10

ويتعلق بالوهية ربته بل وفي وجوده. قالوا اما المتكلمون فسلكوا في ذلك قوام المتكلمون فلما رأوا بطلانه هذا الطريق عدلوا عنه الى طريق الحركة والسكن بمعنى ان الله لا يتحرك ولا يسكن - 00:07:40

والافتراض وتماثل الاجساد وتركيبها من الجواهر المفردة. وانها قابلة للحوادث وما يقبل الحوادث فهو حادث. سلكوا طريق الحركة والسكن والاجتماع والافتراق. وهذه من افعال الاجسام والله منزه ان يكون من يكتسب ذلك. وان الاجسام متماثلة. تتركب من الجواهر - 00:08:00

والاعراض. وان الاجسام قابلة للحوادث. وما يقبل الحوادث فهو حالت. فالاجسام كلها حادثة فإذا يجب ان يكون لها محدث ليس بجسم. اذا كيف اثبتوا؟ كيف اثبت وجود الله عز وجل؟ اثبتوا - 00:08:30

انه هو الذي اوجد الاجسام جميع الاجسام او جدها الله عز وجل والاجسام تعرف بحركتها وسكنها واجتماعها وافتراقها وحلول راضي فيها. فلا بد لهذه الاجسام من موجد لها. ولا بد لموجدها ومحدثها ان يكون ليس بجسم. لانه اذا كان جسما - 00:08:50

نلتزم ايضا ان يكون وحدة في تسلسل الحوادث من جهة كل حدث يحتاج الى محدث وهكذا اثبت وجود الله عز وجل بوجود الحوادث. والزم ان وجود الحوادث يقتضي الجسمية فإذا كان كذلك فموجدها ليس بجسم - 00:09:10

وزعموا ان الاجسام هي ما تقوم به الاعراض. وما يكون وما تحله الحوادث. فعطلا الله عز وجل من صفاته ومن اه من صفاته الذاتية ومن صفاته الفعلية اثبتوا وجودا مطلقا حقيقته في الذهان لا في الاعياد. ثم قال واستدلوا - 00:09:29

على حدوثها بانها مستلزمة الحركة. استدلوا على حدوث هذه المخلوقات بامور الاول عند مستلزمة الحركة فكل متحرك يلزم ان يكون ايضا ساكنا لانه لم يتحرك الا اذا كان ساكنا. والاجتماع والافتراض ثم - 00:09:49

فقالوا الاجتماع والافتراق والسكن والحركة هي كلها اعراض والعرض هو الذي لا يقل بنفسه وانما يقوم بغير وقالوا الاعراض حادثة وما لا يخلع الحوادث فهو حادث واحتاجوا في هذه الطريق الى اثبات الاعراض او الذهن اول ما اثبتوا اثبتوا لي شيء الاعراض. الاعراض هي من علامات - 00:10:09

الاجسام المحدثة وان الذي اوجد تلك الاعراض وخلقه واوجده ومن؟ هو الله. هذا هو اثبات الاعراض. ثم اثبات لزوم للجسم الكل عرض لا بد ان يكون في جسمه فالاجسام هي محل الاعراض ثم ابطال ثم ابطال - 00:10:37

لا اول لها ابطال حوادث هذه لا بد ان تكون لها اول. بمعنى انها وجدت بعد ما كانت عدلة ثم ابطأ ثم ابطال حوادث لا اول لها. اي ان الحوادث لا اول لها من جهة الازل. اي لها اول من جهة الازل وليس - 00:10:57

انها قديمة لا اول لها. الطريق الرابع ايضا ثم الزام بطلان الحوادث لا نهاية لها. اذا الحوادث كلها لها نهاية. ولذلك نرى مذهب الجهمية في تسلسل حوادث من جهة الازل والابد انهم يرون ان الحوادث يتمتعن بذاتها الى الابد ولذلك يحكمون على الجنة اي شيء - 00:11:17

في الفداء ويحكوا عن دار الفداء. لانه ليس هناك حوادث لا نهاية لها. كما انهم حكموا انه ليس هناك حوادث لا اول لها. وكل الحوادث لها اول وكل الحوادث لها نهاية لابد من ذلك ولا تستمر الحوادث لان اذا كان اذا استمرت كانت نظيرها وردا لله في - 00:11:39

هذا كله باطل فالله هو الذي خلق الحوادث ومتى شاء خلقها والله لم يخلو يعني الله سبحانه وتعالى متصل بصفات الكمال من والابجاد والرزق فهو يفعل ذلك متى يشاء. وكل المخلوقات هي من خلق الله عز وجل. بمعنى ان الله هو الذي اوجدها او خلقها - 00:12:00

ولا ولا يقال ان الله جل من جهة ذاته ومن جهة صفاته انه بقي زمانا لا يستطيع الخلق او الاجادة والرزرق بل هو يفعل ذلك متى شاء كيف شاء وهو بصفاته ازليا كما هو بذاته ازليا - [00:12:20](#)

من الوجه الرابع اي شيء الزام تسلسل حوادث الابد. الوجه ثم قال بعضهم ثم الزام مطلعة الله لها. رابعا عند فريق منهم هذا عند قوله وعند قوم والزام الفرق عند فريق اخر. اي فريق يقول نادية لها. وفريق يقول لا بد من الفرق عند الفرق بين - [00:12:40](#) الحوادث كان هناك من يفرق بين الحوادث ثم اثبات الجوهر الفرد خامسا اثبات الجوهر الفرد والفرد هو الذي تقول به الاعراض وتقوم به الاعراض. ثم الزام كون العرض لا يبقى زمانين. اذا الجوهر العرض لا - [00:13:03](#)

لقاء زمني لا يبقى في زمانين وهذا من افکهم وافتراهم لا يبقى زمانين بمعنى انه لا يمكن ان يكون في زمانين على هذا العرض وانما وانما يكون في زمان واحد. قال ثم ثم التزام كون العرض لا العرض لا يبقى زمانين سادسا فيلزم حدوثه - [00:13:23](#) يقول ثالثا سابعا فيلزم حدوث الجسم لا يخلو منه فيلزم حدوثه والجسم لا يخلو منه وما لا يخلو الحوادث فهو حادث اذا هذه الطرق التي استدلوا بها على على وجود الله عز وجل وعلى انه الفاعل - [00:13:43](#)

قال ثم اثبات ثلاث الاجسام سابعا. فيصبح او فيصل على بعض ما يصلح على جميعها. فعلم باثبات الخالق سبحانه ربى على هذه الامور السبعة على هذه الامور السبعة فهل هذا يكون الجسم عندهم لا يأخذ من اربعة اشياء - [00:14:01](#)

الاجتماع والافتاء والحركة والسكنون. هذا الجسم لا بد يحتوي على هذه الارياح. فإذا فاما اتصف الجسم بهذه الصفات فالله ليس بجسم عنده كذا انه لا يتحرك لا يفترق لا يجتمع ليس له حرك ليس له سكون ليس له اجتماع ليس له افتاء - [00:14:21](#)

ثم قال بعد ذلك ايضا اذا هذه الوجه السبع ذكرها ابن القيم وذكر الموصي مختصرا لها ابن القيم ان طريق المتكلمين هو اثبات وجود الله عز وجل بهذه الطرائق السبعة. فلزم من سلوك هالطريق انكار كون الرب فاعلا في الحقيقة. لماذا؟ لأن الفعل - [00:14:41](#)

يتعلق بمشيئةته وهو يتعلق بما انه يحدث يتجدد وزعموا ان الحوادث ان الحوادث لابد لها من محدث اذا كان الله منزه عن ذلك. وان سموه فاعلا بالسنة فانه لا يأخذ به عنده فعل. لأن الفعل حدث. والحدث منزل عنه رب لأن الاحاديث - [00:15:01](#) لأن الحد محل وجائب محل الجسم. وفاعل بلا فعل كقائم بلا قيام. وظالم بلا ظرف. ولذلك نسمع يقول سميع بلا سمع بصير بلا بصر عليهم بلا علم قدير بلا قدر - [00:15:21](#)

وعانوا الى علم وضم الجاهلية لكنه لو قاضي صفة لكان جسما. لو قام به صفة من الصفات لكان جسمه. ولو كان جسما لكان فيلزم من اثباته فيلزم من اثبات صفات انكار ذاته. فعطلوا صفاتيه وافعاله بالطريق التي اثبتوا بها وجوده - [00:15:35](#)

واثبت وجود الله باي شيء بانه موجود الصفات وموجود الحوادث وموجود الاجسام كلها فحتى يثبت وجود الله عز وجل لابد ان يعطل الله من صفاتيه وذلك سلكه الجهل بصفوان عندما استدل على على وجود الخالق بانه هو الخالق لهذه المخلوقات - [00:15:55](#) بانه الخالق بمعنى ان هذه المخلوقات كلها حوادث. وان هذه الحوادث لابد لها من محدث. وان الحوادث لها صفات. فلما قاله بيوت صفلة لربك العادة باثبات صفات الرب تقض ما ابتدأه في تأصيل وجود الله عز وجل كما ذكر اهل العلم انه - [00:16:15](#)

بقي طائفة من السومالية وكانوا لا يؤمنون الا بالمحسوسات لا يؤمنون الا بالمحسوسات. فقالوا والله عز وجل. فاخذ يستدل عليهم بوجود هذه وان هذه الحوادث لها نحدث وان كل حادث له له ولا يمكن ان توجد الاشياء هذى بطبع نفسها حتى يكون لها من اوجدها فاقروا له بذلك قالوا - [00:16:35](#)

هذى لا يمكن ان توجد بنفسها حتى يكون لها محدث. ثم عادوا عليه فسألوا قالوا صفتنا ربنا ربنا. صفتنا ربنا الذي اذا كنت تزعم الله هو الخالق فصفته لنا فعاد على نفسه بقاء فقال هو الله وليس له شيء من الحوادث - [00:16:55](#)

ليس له شيء من الحوادث حتى لا ينقض اصله السابق بان حيث انه يؤثر وجود الا بوجود الحوادث. فإذا عاد على اثبات الحوادث لله عز وجل بزعمه فقد ابطل - [00:17:12](#)

وجود الله عز وجل لانه اصبح في محل الحوادث. قال فكانت ابلغ فعطلوا صفاتيه وافعاله بالطريق التي اثبتوا بها وجوده فكانت ابلغ الطرق في ابلغ الطرق فكانت ابلغ الطرق في تعطيل صفات وافعاله وعن هذه الطريق - [00:17:25](#)

انكروا يعني كانه لا ليس وعلى او وعلى هذا الطريق وعن هذا الطريق يأخذ بهذا الطريق ايضا اي شيء انكار علوه على عرشه التكلم بالقرآن وتتكلي ماذا انكروه؟ لأن العلو العلو على عرشه هو مكان مكان والله ومن كان في مكان دل على افتراقه واجتماعه -

00:17:46

فيجعل الله عز وجل عن ذلك. الكلام ايضا حادث ومتجدد. فان اثبتنا الكلام له اثبتنا انه محل الحوادث. هذا قوله وانه لم يكلم موسى هو لم يتكلم بالقرآن وانه لا يرى بالبصار في الآخرة وانه لا ينزل السماء الدنيا كل ليلة ومجيء لفصل القضاء بين الخالق وغضب ذلك اليوم غضبا لم يغضب قبل - 00:18:06

ولن يغضب بعده مثله. وجميع ما وصى به نفسه من وصف ذات من وصف ذاتي او معنوي او فعلي اي النصيحة الله ذكر انها صفات ذاتية وصفات معنوية الذاتية والسؤال المعنوية وصفات فعلية. الذات هو الذي يلزم الذي يلازم الرب سبحانه وتعالى كصفة الوجه واليدين - 00:18:26

والسمع والبصر او كالحياة والعلم والقدرة ما شابه ذلك. والوصف المعنوي هو ما يمكن تصور الذات بدون تصوره. وان كان لازم للذات فلا يلزم الا ان يتصور معين يقوم بذلك. يعني بمعنى المعنوية التي يتصور وجود الذات دون وجودها. وهي لازمة - 00:18:51  
وان كان لازما للذات آما الفعلية فيتعلق بمشيئته وفعله سبحانه وتعالى. قال بعد فانكروا وجهه الاعلى وانكروا ان له يدين وان له سمعا وبصرا وحياة وانه يفعل شيئا حقيقة وان سمي فاعلا فلم يستحق ذلك لفعل قام به بل فعله وعيته بل فعله وعيته مفعوله -

00:19:11

وكذلك الطريق التي سلكوا في اثبات النبوة اي هذا في اثبات وجود الله. حتى في النبوة لم يثبت النبوة الحقيقة باي شيء اثبتوها مجرد الخالق خرق اللي تسمى هي المعجزات والدلائل. فانهم بنوا على مجرد الخلق. لماذا؟ قالوا لأن الله لا يتكلم - 00:19:36  
ولا يرى فكيف يوحى لانبائه وهو لا يتكلم ولا يرى. فعندما اثبتوها حقيقة الرسالة والنبوة اثبتوها مجرد دلائلهم ومعجزاتهم. فانهم بنوا على مجرد خرق العادة وهو مشترك بين النبي وبين السحرة والكهان والشياطين - 00:19:56

وحارروا اي حاروا فلم يدنووا كيف يفرقوا وحار الفرق فلم يأتوا به او فلم يأتوا فيه بما يثلج الصدر مع ان النبوة التي اثبتوها لا ترجع الى وصف وجودي بل هي تتعلق خطاب الازلي بالنبي صلى الله عليه وسلم هذا وصف النبوة النبوة هي من النبأ وهي انه تعلق اه -

00:20:16

النبوة بخطاب من رب العالمين بالنبي صلى الله عليه وسلم. قال هنا بل هي تتعلق الخطاب الازلي بالنبي صلى الله عليه وسلم والتعليق عندهم امر فعالة النبوة عنده الى امر عدمي. وقد صرخ بانها لا ترجع الى صفة ثبوتية قائمة بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا قوله في - 00:20:36

حقيقة نبوة اي لا يثبتها اهل السنة وانما يثبت النبوة من جهة الدلائل والمعجزات وهذه قد يعني اه بهذه الزعم وبهذه الدعوة قد يدعى السحر الكهان الى صفة ثبوتية قائمة بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا قوله اهل السنة يثبتونها بانه - 00:20:56

انسان ذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبلیغه. وان الله عز وجل كلمه وارسله رسوله. سمع كلام الله وبلغه وحيه وايضا فحقيقة النبوة والرسالة امداد الله لرسوله وامرہ بتبلیغ کلامی الى عبادي وعندھم ان الله لا يتکلم ولا يقول به کلام. اذا - 00:21:16  
لا يثبتون الكلام ولا وان الله لا يقوم بالكلام فكيف يوحى الى نبیه؟ اذا عنده النبوة يتعلق بالخطباء بل هي تتعلق الخطاب الازلي بالنبي صلى الله عليه وسلم والتعليق عندھم يتعلق بالخطاب ایش؟ هو عدم لا وجود له فيكون النبوة عندهم ايضا امر عدلي. قال واما اليوم الآخر - 00:21:36

00:21:57

واما اليوم الآخر فان جمهورهم بنوا على اثبات الجوهر الفرد. اثبات الجوهر الفرد. شف الصفحة ثلاثة وواحد وستين ست مئة ثلاث مئة وتسعTeenage عش في عندي هنا يقول فان بنوا على الجمهرة على ان جوهر الفرد وجهر الفرد هو كما ذكرنا قبل -

انه قال ثلاث مئة وتسعمائة هو الموجود الذي لا يقبل التجزئة. الجوهر الفرد هو الموجود الذي لا يقبل التجزئة لا في الواقع ولا في التصور. وهو في الحوادث الجزء الذي لا يتجزأ الا بالفعل ولا بالقوة. اذا الجوهر الفرد هو الذي لا يقبل - 00:22:27  
يعني بمعنى الذي لا يقبل التفرق ولا يقبل التجزء لا في الواقع ولا في التصور ولا بالقوة ايضا يعني لا بالفعل لا يتجزأ حقي بفعله ولا ان يكون من طبيعته التفرق فيكون في في - 00:23:07

الاجزاء في الاجزاء يكون هو الجزء الذي لا يتجزأ في الاجزاء يكون وهو في الحوادث الحوادث التي تقع هو الجزء الذي لا يتجزأ اذا معنى انه واما اليوم الاخر فان جمهورهم بنوا على اثبات الجوهر فرض. وقالوا لا يتأتى التصديق المعاد الا - 00:23:27  
الا باثباته وفي الحقيقة باطل لا اصل له والمثبتون لا يعترفون لا يعترفون ان القول في غاية الاشكال كان وادلته متعارضة وكثير منه له قولان في اثبات ونفيه وسلكوا بتقرير المعاد ما خانوا فيه جمهور العقلاء ولم يوافقوا - 00:23:47  
ولا بيوافق وجهات من ولم يوافقوا ما جات الانبياء فقالوا ان الله تعالى يبعد اجزاء العالم كلها حتى تصير عدما محضن ثم يعيد المعدوم ويقبله وجودا فانه يعيد زمانه بعينه وينشئ لا من مادة كما قالوا في المبدأ فجذوا على العقل والشرع واغروا اعداء اعداء الشرع به وحال - 00:24:07

تصديق الرسل واما البدع فانهم قالوا ان الله تعالى كان معطلا في العزل والفعل غير ممكن مع قول كان قادر عليه ثم صار فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا من غير تجدد امر اصغر. اذا جعلوا هؤلاء اليوم الاخر ان بعث الابدان وعاش الاجساد ان هذا - 00:24:27  
تبخبطوا فيه تبخطا عظيما فمنهم من يقول الابدان التي التي فانت في الدنيا لا تعود يوم القيمة وانما يبدأ الله عز وجل اجسادا جديدة. فيكون العذاب يقع على اجساد لم تعصي الله قط. لان لانها اذا تفرقت لا يمكن لا يمكن اجتماعها - 00:24:47  
فجعلوا اليوم اثبات الجوهر الذي لا يقبل التجزء ولا يقبل التفرق الذي لا يتجزأ ولا ولا يتفرق فهو مجرد لا يقوى التجزئة لا في الواقع ولا في التصور. فبدوا اليوم الاخ على ذلك انه ان الاجساد لا تعود وان - 00:25:07  
فانها تعود اجساد جديدة فينكرون المعاد للابدان ينكرونها ان تعود بذات وانما تعود ابدانا اخرى قال فجلوا على العقل والشرع واغروا اعداء الشرع به وحالوا بينه وبين تصديق الرسل واما البدع فانهم قالوا ان الله تعالى - 00:25:27  
حتى ابتداء الخلق فان عندهم ان الله لم يكن خالقا ثم خلق ولم يكن فاعلا ثم فعل وكما ذكرنا انهم لا يرون قيام الافعال بالله عز وجل فعله عنده المفعول واحد لا فرق بينهما. والفعل ثم قال مع قولهما كان قادر عليه ثم صار فاعلا بعد ان لم يكن فاعلا - 00:25:47  
غير تجدد امر اصلا وانقلب الفعل من الامتناع الذاتي الى الامتناع الذاتي وذات الفعل قبل الفعل ومع الفعل وبعد الفعل واحدة فهذا فهذه اي تبخط اضطراب تبطل هذا التبخط وهذه غاية عقولهم التي عارضوا بها الوحي وهذه طرقم العقلية التي لم يثبتوا بها ربا ولا رسالة - 00:26:07

ولا ببدأ ولا بعد فهم في الحقيقة يعطّلون الله عز وجل من جهة مبدأ خلقه انه لم يكن خالقا ولا قادرا ثم بعد ذلك قدر ولم يكن الله لا لا يستطيع ان يعيد الاجساد التي التي ابتدأها قبل ذلك وهذا كله من كفرهم وضلالهم ثم قال الوجه الحادي والثلاثون - 00:26:27

ان معارضة الوحي بالعقل ميراث عن اخبت شيخ واقبح شيخ وهو ابليس لعن الله فهو قال عن ميراث الشیخ ابی مرّة. وهذه كنية ابليس كان يكنى بابی مرّة. فهو اول من عارض السمع بالعقل. عارض السمع - 00:26:47  
العقل وقدمه عليه عندما قال انا خير منه وقادس خلقتني من نار وخلقته من طين. فهو اول من العارض بالعقل وقدمه عليه. فان الله سبحانه وتعالى لما امر بالسجود لما امره بسجود ادم عارض امره بقياس عقلي - 00:27:07  
مركب من مقدمتين هنا القياس المنطقي قياس عقلي قياس عقلي وهو القياس للمناطق سواء قياس حملی او قياس بن شرقی. قال مركب من مقدمتين حملیتين. حملیتين اي ليس فيها؟ ليس فيها شرط. الحملیة التي ليس يكون فيها شرط. بمعنى لو قال - 00:27:27

اذا طلعت الشمس اذا اذا كانت الشمس طالعة فالنهار موجود هذه تسمى قضية شرطية اما القضية الجبلية يقول الشمس طالعة فالنهار

هذا حمل يعنى يحمل هذا على هذا دون ان يكون شرطا لو ان كان باللازم. فيقول هنا يقول عارض بمقدمة عارضة - 00:27:47  
قياس العقلي مركب المقدمتين حمليتين. الاولى الاولى قال انا خير منه. انا خير منه. فهذه هي الصورة هنا في القياس المنطقي صغرى وكبرى ووسطى. الوسطى هي التي تتكرر في المقدمتين جميعا. تتكرر في المقدمتين. فهنا قال انا خير - 00:28:07  
فهذا هي القضية الصغرى والكبرى محذوفة تقديرها محذوفة لم تذكر وهي الفاضل لا يسجد المفضول انا خير منه فكيف تأمنى انا خير منه المحذوف من القضية الكبرى ايش ؟ فكيف تأمنى ان اسجد له ؟ والفاضل لا يسجد للمبغول. وذكر مستند المقدمة الاولى وهي ايضا - 00:28:27

قوله وهي قياس الحمل حذف احدى مقدمتيه خلقتني من نار وخلقته من طين. اذا هو ايش ؟ الامام قال خير منه لان انا خلقتني بالنار وخلقته من طين. قال والمقدمة الثانية كأنها معلومة. اي هناك مقدمة اخرى وهي قول ومن خلق من نار - 00:28:47  
خير من خلق من طين. فهما قياسان متداخلان. وهذا يسميه المنطقيون الاقيسة المتداخلة فالقياس الاول انا خير منه وخير المخلوقين لا يسجد لمن هو دونه. والقياس الثاني خلقتني من نار وخلقت من طين والمخلوق من نار لا يسجد - 00:29:07  
لمن ؟ والمخلوق بالنار خير مخلوق من طين. فنتيجة القياس شو النتيجة ؟ انه لا يسجد على خير فالقياس العقلي انا خير منه. ونتيجة هنا فلا ينبغي ان يسجد له وانت اذا تأملت مادة القياس وصورته رأيته اقوى بكثير من قياساتهم التي عارض بها الوحي والكل باطل قياس الشيطان - 00:29:27

باطل وقياساته ايضا هي باطلة. اذا قاس من مقدمتين عقليتين صغرى صغرى. وهي انا خير منه ومحذوف عنده قال والفاضل لا يسجد للمفضول. اي القضية الكبرى التي هي التي هي التي هي المحمول - 00:29:48  
حذفها لعلها في العقل وهي قوله اصفاظ لا يسجد المفضول. القضية الثانية خلقت بالنار وخلقته من طين محذوف طائرة باذن فيكون فيكون معنى ذلك فانا خير منه فكيف اسجد ؟ فانا بالنتيجة انا خير منه - 00:30:08  
ومن خلق من نار خير من خلق من طين فاصبح النتيجة واصبحت النتيجة انه لا اسجد له لاني خيرا منه. قال انت اذا تأملت مادة القياس ووضح ؟ قال وقد اعتذر اتباع الشيك. اعتذر اتباع ابليس وجند ابليس عن ابليس - 00:30:28  
في عدم السجود بحثوا له عن مخرج وعن عذر لماذا لم يسجد ابليس ؟ فمنهم من قال انه لما تعارض عنده العقل والنقل قدم العقل فهو معذور لماذا ؟ لانه قدم العقل على النقل وهذا هو الاصل عند هؤلاء وهؤلاء الفجرة. ومنهم من قال ان الخطاب بصيغة الضمير اسجدوا لا يفيد العموم - 00:30:48

اسجدوا لا يفيد العبور. فيقول خرج هو من ذلك العموم. فهم من ذلك فان الضمان ليس من صيغ العموم الضمير في قوله اسجدوا التي واو واو الجمع انتم يعني اسجدوا انتم قال لا يفيد الضمير العضو وان كان ويivid العموم ومنها وان كان اللفظ عاما فان - 00:31:08

انه هذا اللفظ العام اجاب بعظامهم فقال وييفيد العموم لكن هذا العموم مخصوص وخص به شيء تخصيص العموم بالقياس يعني عندنا تخصيص العموم بنصر او بجماع او بقياس. فقالوا خص العلم هنا باي شيء بقياس وهو القياس ان لي خير منه. ومنهم من قال ان - 00:31:28

لو لم يرى ان الامر يفيد الوجوب. بل حمل عليه شيء على الاستحباب ومنهم من قال انه يعني على استحباب الاستحباب لانه متيقن او على الرجحان دفع الاشتراك والمجاز. ومنهم من قال انه حمل - 00:31:48  
على التراخي لان الامر هنا ليس على الفور وانما على التراخي اسجد بعدين ولم يحمل على الفور ومنها انه صاب انه صان جناب وهذا يقولها بعضهم ان ابليس قال كيف يسجد لغير الله ؟ وانما انا لا اطبع جبهة وجبيني مع ان هو معنى التحية الخضوع والركوع - 00:32:04

او صانا جناب الرب ان يسجد لغيره. وارادوا لا يليق به السجود لسواء. وبالله يقول ابن القيم وبالله تأمل هذه التأويلات وقابل بيني وبين كثير من التي يذكرها كثير من الناس. وفيبني ادم من يصوب رأي ابليس وقياسه. ولهم في ذلك تصاليف - 00:32:24

منهم احمد محمد احمد محمد الغزالى. غزالى توفي اخو ابى حامد الغزالى صاحب يحيى علوم الدين هذا اخوه اسمه احمد محمد الغزالى ويقال الغزالى صاحب اخو ابى حامد فقد قال ابن الجوزي في كتاب منتظم بعد ان ساق روض - 00:32:44

بعض طامات وجهاتي وكان احمد الغزالى يتعصب لابليس. ويعذرها حتى قال يوما لم يلد ذاك المسكين باظافر القطاء اذا اذا حكت ادبت وقسي القدر اذا رمت اصمت اعود بالله قاتله الله ثم انشد وكتنا ولينا في صعود - 00:33:04

من الهواء فلما توافينا ثبت وزلت. ثم قال ايضا منهم ايضا شعب القرب بشار ابن برد ابن بهمل ابو معاذ الملقب المرعوب بن مرعث مولى بنى عقيل اصله من طاقستان - 00:33:24

ضربي غربى نهر جيحون من شعراء مخضرم الدولتين الاموية العباسية. وهو من الملاحدة من الملاحدة الذين الزندقة عليه من الله ما يستحق يقول ولو كان بالشاب برد الاعمى اعمى القلب البصيرة اعمى القلب البصر - 00:33:44

على هذا المذهب ولها يقول في قصيده الارض مظلمة سوداء قاتبة والنار معبدة منذ كانت النار يقول ابنه كانت عنده ولما علم الشيخ علم ابليس لعنه الله انه قد اصيب - 00:34:04

انه قد اصيب من معاصي الوحي بالعقل وعلم انه لا شيء ابلغ من مناقضة الوحي والشعب وابطاله من معارضته العقول. اوحى الى تلامذته واخوانه من شبهات الخالية ما يعارضون به الوحي. يقول بشار برد في مدح ابليس عليه - 00:34:24

من الله ما يستحق يقول ابليس خير من ابىكم ادم. فتنبهوا يا معاشر الفجاح ابليس من نار وادم طينة والارض لا تسمو سمو النار. اعود بالله. قاتله الله ثم قال ايضا واهم قالوا اوه اصحابه انها قواطع عقلية - 00:34:44

وقال ان قدمتم النقل علي افسدت عقولكم. وذكر الاadle على ذلك منها قوله تعالى وان الشياطين يوحون الى اولياتهم ليجادلون وان اطعتموهم انكم لمشركون. وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعض الى بعض زخرف القول - 00:35:14

غرورا ولو شاء ربك ما فعلوا فذرهم وما يفتررون. اذا اراد بهذا الوجه اللي ذكره والوجه الوجه الحالى والثلاثون اراد به ان معارض معارض النقل بالعقل ورثوا ذلك من من - 00:35:34

رئيسهم الملعون ابليس. فهو اول بن قاس وقدم العقل على النقل. وظن ان عقله يا رب ان وظن ان عقله يعارض النقل حيث جعل ان النار خير من من الطيب وان الفاضل لا يسجد للمفروض فاختطا من جهة من جهة قياسه واختطا ايضا من جهة معارضته ولكن 00:35:54 -

سبقت عليه لعنة الله وكلمة الله عز وجل انه ممن طرد من رحمة رب سبحانه وتعالى ثم قال ذاك الوجه الثاني والثلاثون في بيان فساد معقول الشيخ الذي عارض الوحي الان سيأتي في رد وابطال بعقول الشيخ نعم - 00:36:24

سوري قال الوجه الثاني والثلاثون في بيان فساد معقول الشيخ الذي عارض به الوحي وذلك من وجوه احدها انه قياس في مقابلة النصب والقياس اذا صادم النص وقابلة كان قياسا باطللا. ويسمى قياسا ابليسيبا. فإنه يتضمن معارضه الحق بالباطل ولهاذا كان - 00:36:44

عقوبته ان افسد عليه عقله ودنياه وآخرته. وقد بينما فيما تقدم انه ما عارض احد من الوحي لعقله الا افسد الله عليه عقله حتى يقول ما يضحك منه العقلاه. ما - 00:37:04

ما يضحك منه العقلاه. الثاني انه قوله وانا خير منه كذب. ومستنده في ذلك باطل فانه لا يلزم من تفضيل مادة على مادة تفضيل المخلوق منها على المخلوق من الاخرى - 00:37:14

فان الله سبحانه يخلق من المادة المخدولة ما هو افضل من مخلوق من غيرها وهذا من كمال قدرته فان محمدا صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى ونوحى والرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:37:24

احذروا من الملائكة ومذهب اهل السنة ان صالحى البشر افضل من الملائكة وان كانت مادة نورا ومادة البشر ترابا فالتفضيل ليس بالمواد والاصول ولهاذا كان العبيد والموالي الذين امنوا بالله ورسوله خيرا وافضل وافضل عند الله من ليس مثله من قريش وبني هاشم. وهذه المعارضة الابليسيبة صارت ميراثا في اتباع - 00:37:34

في التقىم بالاصول والانساب على الايمان والتقوى. وهي التي ابطلها الله تعالى بقوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله وضع عنكم عبودية الجاهلية وفخرها بالباء. الناس الناس مؤمنون - 00:37:54

وفاء الجنون شقي فقال صلى الله عليه وسلم لا فضل لعربي على على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لابيظ على اسود ولا لاسود على ايض الا بالتقىم الناس من ادم وادم من تراب. فانظر الى سريان هذه النكتة الابليسية في نفوس اكثر الناس من تفظيهم بمجرد الانساب والاصول. الثالث ان ظنه ان النار خير من التراب - 00:38:14

مستند ما فيه ما فيها من الاضاءة والخفة والخفة. وما في التراب من الثقل والظلمة. ونسى الشيخ ما في النار من الطيش والخفة وطلب وطلب العلو والافساد بالطبع حتى لو وقع منها شواب بقدر الحبة في مدينة عظيمة لافسدها كلها وما فيها. بل التراب خير من نار وافضل من وجوه متعددة - 00:38:34

منها ان طبعه هو السكون والرزانة والنار بخلافه. ومنها انها انه مادة الحيوان والنبات والاقوات والنار بخلافه. ومنها انه لا يمكن احداث عش بدولي ودون ما خلق منه البتة. ويمكنه ان يعيش برهة بلا نار. قالت عائشة كانوا يمر بنا الشهر والشهران ما يوقد في بيوتنا نارا او ما نرى نارا. قال - 00:38:54

لها عروة فما يعيشكم؟ قالت الاسودان النار والتمر. ومنها ان الارض تؤدي اليك النار والتمر؟ نعم احسنت. التمر قالت الاسودان التمر والماء ومنها ان الارض تؤدي اليك بما فيها من البركة اضعاف اضعاف ما تودعه من الحب والنوى. وتربيه لك - 00:39:14  
وتغذيه وتنميته والنار تفسده عليك وتحقق بركته. ومنها ان الارض مهبط الوحي محو. وان الارض ان الارض مهبط وحي الله ومسكن رسليه وابنيائه وكفاثتهم احياء وكفى وكفاثتهم احياء وامواتا والنار مسكن اعدائهم ومأواهم ومنها ان في الارض - 00:39:34  
بيته الذي جعله اماما للناس وقياما لهم وجعل حجه محطا لا وزارهم ومكفرا لسيئاتهم. وجالبا لهم وجاربا لهم مصالح معايشهم ومع ومنها ان النار طبعها العلو والفساد والله لا يحب المستكريين ولا يحب المفسدين. والارض طبعها الخشوع والاخبات. والله يحب المفتين الخاشعين. وقد ظهر هذا بخلقه - 00:39:54

ابراهيم موسى وموسى وعيسى ورسل من مادة الارضية. وخلق ابليس وجنوده من المادة النارية. نعم وخلق نعم وخلق من المادة الارضية الكفار المشركون ومن المادة النارية صالحوا الجن ولكن ليس في هؤلاء مثل ابليس وليس في اولئك مثل الرسل فمعلمي الخير من المادة الارضية ومعلم الشر من المادة النارية ومنها - 00:40:14

النار لا تقوم بنفسها بل لابد لها من محل تقوم به لا تستغني عنه. وهي محتاجة الى المادة الترابية في قوامها وتأثيرها. والارض قائمة بنفسها لا تحتاج الى محل تقوم به ولا تفتقرها في قوامها ونفعها الى النار ومنها ان التراب يفسد صورة النار ويبطلها ويقهرها وان علت عليه - 00:40:34

ومنها ان الرحمة تنزل على الارض وتحيا بها وتخرج زيتها وترجع زيتها واقواتها وتشكو ربها وتنزل على النار فتأباهها وتطفيها وتمحوها تذهب بها فبيتها وبين الرحمة معاداة وبين الارض وبين الرحمة موالة. ومنها ان النار تطفئ تطفئاً عند التكبير وتضمحل وعند ذكر - 00:40:54

ولهذا يهرب المخلوق منها عند الاذان حتى لا يسمعه. والافضل بتبهج بذلك وتفرح به وتشهد به لصاحب يوم القيمة. ويکفي فضل مخلوق من الارض ان الله تعالى خلقه بيديه ونفح فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء. فهل حصل للمخلوق من نار واحدة من هذه؟ فقد تبين لك حال هذه المعارضة العقلية للسمع وفسادها من هذه - 00:41:14

وجوه اکثر منها وهي في من شيخ القوم ورؤسهم ومع معلمهم الاول فما الظن بمعارضة تلامذة؟ ونحن نقول قولنا نقدم نقدم بين يديه بمشيئة الله وحوله والاعتراف بمن وافضله علينا وفضله لدينا وانه محض منته وجوده وفضله - 00:41:34  
والمحمود اولا وآخرها على توفيقنا وعلى تعليمتنا اياه. ان كل شبهة من شبه ارباب المعقولات عارضوا بها الوحي فعندها ما يبطلها باكثر من الوجوه التي ابطلنا بها معارضة شيخ القوم. وان مد الله في الاجل افردنا في ذلك كتابا كبيرا. ولو نعلم ان

في الارض من يقول ذلك ويقوم به تبلغ - 00:41:54

الى اكباد اكباد الابل لاقتنينا في المسير اليه بموسى في سفره الى الخضر. وبجابر بن عبدالله في سفره الى عبدالله بن انيس لسماع حديث واحد. ولكن ازهد الناس في عالم - 00:42:14

قومي في عالم قومه. وقد و قد قام قبلنا بهذا الامر من برز على اهل الارض في عصره. وفي اصال قبله فادرك من من قبله وحيدا وسبق من وسبق من بعده بعيدا. نعم. هنا يذكر شبيه ابن القيم رحمه الله تعالى في - 00:42:24  
هذا الوجه. ابطال دعوة ان ابليس افضل من ادم. وان قياس الذي قاس به هو قياس فاسد. غير معتبر. وان قياسه فاسد الوجوه.  
الوجه الاول ان قياس ابليس عندما قام - 00:42:44

فخير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ان هذا القياس فاسد وقياسه نتيجة ذلك القياس كما ذكرنا او مقدمتي ياسر ان عندما قال خير منه الذي خلقت من نار وخلق من طين فنتيجته ان لا اسجد له. فامتنع من السجود لاجل - 00:43:04  
مقدمتين وهي انه خلق من نار وادم خلق من طين. وان الفاضل خير مقبول والفضل لا يسجد للمفضول. فقال رحمه الله هذا القياس باطن الوجه. الوجه الاول ان قياس في مقابلة النص وكل قياس وقام النص - 00:43:24  
 فهو قياس فاسد وباطل وباطل اعتبار. فاسد اعتبار. فلا قيمة له ولا ولا ترد به النصوص. لأن القياس مرد乎 الى العقل والنصوص مرد乎 الى الشرع. العقل يدخله الخطأ ويدخله الوهم. والنصوص اذا صحت فلا يدخلها - 00:43:44  
شيء من ذلك. فان كلام ربنا سبحانه وتعالى يأتيه الباطل دائمًا بين يديه ولا من خلفه. تنزيه من حكيم حميد وكذلك قول رسولنا صلى الله عليه وسلم فانه لا ينطق عن هوئي ان والا وحي يوحى. فهذا القياس قياس فاسد الاعتبار لمخالفة ومصادمة النص النص - 00:44:04

ويسمى قياسا ابليسيا. فإنه يتضمن معارضه الحق بالباطل. ولهذا كانت عقوبته ان عليه عقله ودنياه وهو كذلك. فابليس لعدة الله عندما يمتنع من السجود حلت عليه العقوبة الازلية الابدية. وهي - 00:44:24  
لعنة الله اخرج منها فانك مجيب. وان عليك اللعنة الى يوم الدين. فهو ملعون الى يوم القيمة. وفي يوم القيمة كونوا من اهل النار.  
ف fasad عقله عليه دينه ودنياه. واخرته. قال ثم قال اه - 00:44:44

وقد بينما فيما تقدم ما عارض احد الوحي بعقله الا افسد الله عليه عقله. واعظم فساد عقل ابليس انه اصبح داعية من من دعاة  
اصبح رئيسا في الباطن وداعية لكل باطل وفساد. لأن العقول السليمة الناضجة لا تدعوا الى باطل ولا تدعوا - 00:45:04  
إلى فساد ولكن لما فسد عقله بذلك القياس الفاسد فسد عليه عقله فاصبح رئيسا في الظلال والفساد بل هو امام كل ظال الى قيام  
الساعة. الثاني ان قوله وانا خير منه كذب. اي ليس وكذلك لست بخير من ادم - 00:45:24

ومستندك الذي استندت به على انه خيرا منه هو ايضا باطل. فإنه لا يلزم من تفضيل مادة على مادة تفضيل المخلوق منها على ما لا  
يلزم بالتفضيل مادة على مادة تفضيل المخلوق منها على منها على المخلوق من الاخرى. فان الله سبحانه وتعالى يخلق المادة -  
00:45:44

المقبول ما هو افضل من المخلوق من غيرها. وهذا من كمال قدرته فان محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم موسى وعيسى افضل  
من الملائكة. افضل من الملائكة بعد ان الملك خلقت من نور. والله خلق ادم من تراب وخلق ذريته من ماء مهين. فمحمد - 00:46:04  
صلى الله عليه وسلم وابراهيم والرسل جميعا افضل من الملائكة كما مذهب اهل السنة في مسألة تفضيل الملائكة في مسألة تفضيل  
الملائكة عن صالحبني ادم فالمعتزل يذهبون الى ان الملائكة افضل واهل السنة يذهبون على الصحيح من اقوالهم الى ان صالحبني  
ادم افضل من الملائكة - 00:46:24

يا محمد وابراهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام افضل من الملائكة على وجه العموم. قالوا مذهب اهل السنة ان صالح البشر  
افضل ملائكة وان كانت مادتهم نورا ومادة البشر ترابا. هؤلاء ليست نار لأن الله عز وجل عندما خلق الملك خلقهم من - 00:46:44  
وخلق الجن بالنار. وخلق ادم من تراب. فالتفضيل ليس بالماء ولا بالاصل. ولهذا كان العبيد كانت العبيد او كان العبد والمولى الذي

امن بالله ورسوله او كان على الذين امنوا بالله ورسوله خير وافضل عند الله عز وجل ممن - 00:47:04

ليس مثلهم من قريش وبني هاشم. واخبر الله عز وجل ان اكرمنا عنده ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولا فضل لعربي على الا بالتقوى 00:47:24 واذهب الله عنا عببة الجاهلية لكم لادم وادم من تراب. قال وهذه المعارضة الابليسيّة صارت ميراثا في -

اتبعي بالتقديم للاصول والانساب على الایمان والتقوى. وهي التي ابطلها الله تعالى بقوله يا ايها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل تعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وذكر حديث ابن عمر الذي رواه اهل السنن بأسناد جيد ان الله -

00:47:44

جاء من حديث ابي هريرة وجاء من حديث ابي عمر وفيه ان الله اذهب عنكم عببة الجاهلية وفخرها بالباء الناس مؤمن تقي وفاجر شقي. وقال لا فضل عربي على اعمي ولا لعمي على الا بالتقوى - 00:48:04

من ادم وادم من تراب واسناده جيد. ثم قال ايضا الوجه فضل ثواني هذه النكتة الابليسيّة في نفوس اكثرا الناس من تفضيلا بمجرد الانساب والاصول. اذا هذا ليس ب صحيح فلا يلزم ان سلمنا جدلا ان النار افضل من التراب. فلا يلزم من ذاك ان يكون - 00:48:24 ان يكون لك الفضل مطلقا فقد يخلق الله من المفضول من هو افضل من الفاضي من جهة اصل خلقه. وان كان ليس هذا ايضا وهذا التفضيل ايضا باطل فليس جنس النار افضل من جنس التراب. اذا لو سلمنا جدلا فلا يدل على تفضيلك - 00:48:44

على ادم عليه السلام. الوجه الثالث ان ظنه ان النار خير من خير التراب باطل. يعني ظنوا ابليس ان النار التراب باطل الوجه الكثيرة. مستند يقول ما هو مستند ابليس في ذلك؟ ان النار تضيء وانها خفيفة. يعني تضيء - 00:49:02

ويستفيد الناس من نورها وانها ارهيبة ومرتفعة وهكذا. والتراب فيه النقل والظلمة. ولكن نسي هذا الشيطان اللعين. عبر عنه بقوله الشيخ الشیخ اللعین ما في النار من طیشه. اذا اولا في النار عندما ذكرت ان النار فيها الخفة وفيها ارتفاع وفيها العلو - 00:49:22 های فيها فيها الاضاءة والخفة. فاذكر ايضا ان النار فيها الطیش. والخفة وطلب الافساد والعلو حتى لو وقع منها شواطئ بقدر حبة. شواطئ من النار وقع بقدر الحبة في مدينة عظيمة لافسادها كل - 00:49:42

لماذا؟ بحرقها وازالة ما فيها من خير. بل التراب خير من النار وافضل بل التراب افضل من النار ونعتها الوجه الاول ان طبع التراب السكون والرزانة وطبع النار الخفة والطیش ولا شك ان ما كان متزنا - 00:50:02

بالسکون والرزانة افضل من اكتصف بالخفة والطیش. الوجه الثاني ان التراب هو مادة الحيوانات والنباتات والاقوات والنار بخلافه. هذا هو مادة حيث ان الناس يعيشون على على ما يخرج من الارض. من نبات وما شابه - 00:50:22

كذلك النبات يعيش على الارض والاقوات ايضا تعيش على هذا التراب. وايضا ان الله خلق ادم من تراب. والنار بخلافه النار ليست مادة وانما هي مفسدة ولنست مادة. النار تفسد وتحرق ولا يعرف منها الاصلاح. ومنها انه لا يمكن لا يمكن احد ان يعيش بدونها -

00:50:42

بدون اي شيء بدون التراب ودون ما خلق منه البتة ويمكنه ان يعيش برهة بلا نار. كما جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يمضي عليه الشهر خش على طول الشهر ليس له طعام الا التمر والماء الاسودان. فلم يوقن ولم يوقد بيته نار. لكن يحتاج الى شيء يحتاج الى ما هو اصله مادته - 00:51:04

التراب هو التمر التراب يخرج يخرج منه يخرج منه الماء ويخرج منه التراب ايضا التمر والنباتات. قال ومنها ان ارض تؤدي اليك بما فيها من البركة اضعاف اضعاف ما تودع من الحب والنوى. بمجرد ان تضع فيها حبة تخرج بدل حبة سبعة سبعة - 00:51:24

سمى الانبنت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة. قال وتربيه لك وتغذيه وتنمييه والنار يعني ما وتفسد في دقيقة والنار تفسد عليك وتمحق بركته. الوجه الخامس ان الارض مهبط وحي الله. ومسكن رسليه - 00:51:44

وانبيائي واوليائي وكفاتهم احياء وامواتا والنار مسكن اعدائه مسكن واعدائه والنار ومسكن واعدائه ومواه و منها ان في الارض بيته الذي جعله اماما للناس وقياما لهم قياما لهم اي ان البيت - 00:52:04

موجود فالامة قائمة ومتى ما هدم هدم البيت وذهب ذهب عز الامة وقيامها وجعل حجه محطة محطة لاذارهم

ومكفرا لسيئاتهم وجانبا لهم مصالح معايشهم وميادهم. ومنها ان النار طبعها العلو - 00:52:24

الفساد فالله لا يحب المستكبرين ولا يحب المفسدين والارض طبعها الخشوع والاخبارات والله يحب المختبئين ويحب الخاسعين فالله لا يحب العلو الفساد ولا يحب المتكبرين ويحب الخاسعين ويحب المختبئين. الذي اسعد بالاخبارات والخشوع هو للتراب. الذي اسعد بالعلو - 00:52:44

والكبير هو النار. وقد ظهر هذا بخلق ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم وموسى وعيسى من المادة الارضية. وخلق ابليس وجندوه المادة النارية. نعم وخلق من الماء وخلق للمادة الارضية الكفار المشركون ومن المادة النارية صالحوا الجن ولكن ليس في - 00:53:04 بهؤلاء مثل ابليس وليس في اولئك مثل الرسل. يعني لو قال قائل ايضا خلق من النار صالح الجن. يقول حتى صالح الجن ليسوا صالح بنى بالتراب اذا سلأني هؤلاء لم يفزوا من جهة خلقهم وليرفضوا من جهة شبيه من جهة صلاحهم لكن من جهة العنصرين فجنس - 00:53:24

خلق بالتراب افضل الجسم الذي خلق بالنار. ومنها ان النار لا تقم لنفسها بل لابد لها من محل تقوم به. لا تستغني عنه ولا للنار ان تقوم لله بوجود محل الاحتراق. فاذا خلت من الاحتراق لم يبقى لها باقية. وهي محتاجة للمادة الترابية. يقول وهي - 00:53:44 تاجه الى المادة الترابية في قوامه وتأثيره حتى تحرق لابد ان يكون النار عندما تكون على الارض لابد ان تكون محتاجة للتراب لماذا؟ لأن التراب تنبت الاشجار والاوراق والاغصان التي هي مادة الاحرام. والارض قائمة بنفسها لا تحتاج الى - 00:54:04 الارض بقلب نفسه قال بنفسه ولا تفتقر في قبره ونفعه الى النار. التراب لا يحتاج الى النار والنار يحتاج التراب. ومنها ان التراب تفسد صورة النار ويبطلها بانه يدفنه تطفأ النار في هذا التراب. ويقهرها وان عادت عليه. التراب الذي تراه واظعا سكونا خاسعا - 00:54:24

تغلب علينا من جهة اي شيء من جهة انه انه يطفنها باغراق بقبره اياها. ومنها ان الرحمة تنزع والرحمة المطر وتحيا به وتخرج لياتها واقوات وتشكو ربها وتنزل على النار وتنزل على النار فتأباهما. المطر ينزل على الارض - 00:54:44 ينزع التراب ماذا يفعل التراب؟ يقبل ذلك. فيحصل به الانبات ويحصل به الاحياء وما شابه. والنار اذا والمطر اذا نزل على النار لم تقبله وانما طفأت محبت وتذهب بها. اذا وبين ثم منها يقول بين يقول هنا لعهد ابن القيم يقول يقول - 00:55:04 وتاب فيبينها وبين الرحمة معاداة. سبحان الله! حيث ان ابليس بينه وبين بين رحمة الله معاداة كذلك ما كان من عنصره بينه وبين الرحمة معاداة وفي اين الارض وبين الرحمة موالة. اي والذي خلق من تراب ايضا بينه وبين الرحمة والا. ومنها ان - 00:55:24 تطفى عند التكبير وتض محل عند ذكر الرب. ولهذا يهرب المخلوق منه عند الاذان حتى لا يسمعه. كما ان النار تطفى بالذكر وقد جاء بذلك حديث فيه ضعف اذا رأيتم النار فكبروا وهو لا يصح لكن آآ اراد - 00:55:44

لكن النار تطفى عند التكبير فكبروا فان التكبير يطفئه وهو حديث ضعيف جاء من طريق عبد عمه عن جده وفيه القاسم فيه القاسم ابن عبد الله العمري وهو متزوك الحديث. وقد جاء بعض الصحابة انه رأى نار فقد يكبر حتى دخل في حتى طفى - 00:56:04 ويقال ان هذا جرب ووجد اثره. فكذلك الذي خلق من عنصر النار اذا سمع التكبير هرب حتى لا يسمعه فالنار كذلك اذا سمعت التكبير يحصل لها الذل والانكسار والخضوع الاخبار والاطفاء. قال - 00:56:24

هذا ثم قال ولهذا يهرب المخلوق من عند الاذان حتى لا يسمعه. والارض تتبهج بذلك. وتفرح اذا سمعت الارض الاذان او سمعت الله عز وجل تتبهج وتفرح بل وتشهد لصاحبها يوم القيمة. ويكفي في فضل المخلوق من الاربع عند الله تعالى هذا اعظم ما يفضل به المخلوق الارض - 00:56:44

ان الله خلق اصله بيديه. اي خلق ادم بيدي الرب سبحانه وتعالى ونفح فيه من روحه. واسجد له ملائكته وعلمه اسماء كل شيء. فهل حصل لمخلوق من النار؟ لا يوجد. لا من صالح الجن ولا من فجرتهم. بل وجده احد - 00:57:04 الخصال فقد تبين لك حال هذه المعارضة العقلية للسمع وفساده من هذا من هذه الوجوه. واكثر منها وهي من وهي من شيخ القوم اي ابليس رئيسه ومقدمه ومعلميه الاول. فما الظن بمعارضة التلامذة؟ اي انهم اقل قدرًا وعلما اقل علما من - 00:57:24

ونحن نقول قول اي نقدم بين يديه وبين يديه مشيئة الله وحوله والاعتراف وفضله وانه محض منته ووجوده وجوده انه محض منته وجوده وفضله فهو المحمود اولا واخر عن توفيقنا وتعلينا - 00:57:44

ان كل يقول ابن القيم ان كل شبهة من شبه ارباب المعقولات. عارضوا بها الوحي. فعندنا ما يبطلها باكثر الوجوه التي ابطلنا بها معارضه شيخ القوم. يعني اذا ابطلنا معارضه ابليس بعشرة اوجه فعندنا في معارضه المعقولات التي يحتاج بها تلاميذه - 00:58:04  
اكثر من ذلك وان مد الله في الاجر افردن في ذلك كتابا كبيرا ولو نعلم ان في الارض من يقول ذلك ويقوم به تبلغ اليه اكباد الابل لاقتنينا في المسير اليه. بموسى في وعلمنا ان هناك من وقف لهذا المقام - 00:58:24

الف في ذلك كتابا وانبرأ لشبه العقلاينيين ومعارضات المعقولات لسافرنا اليه كما سافر الخضر وبجا بن عبد اللهم عندما سافر لعبد الله بن انيس ولكن ازهد الناس في عالم قومه يعني - 00:58:44

يعني كانه يريد ان يقول ان عندي في ذلك من من الواجه التي يرد بها على اهل الباطل الشيء الكثير ولكن الان لم يتمليها او من يستقبلها او من يتعلمها. مع ان شيخ الاسلام ابن تيمية وتعالى الف فدا كتابا - 00:59:04

فيمن مدحه ابن القيم مدحه عظيما ولم يرى مثله وكان كتابه بعد هذا او ما يسمى بكتاب درء تعارض العقلي والنقد قال ابن القيم فانه كتاب لم يطرق العالم له نظير. لم يطرق العالم له نظير في باله فانه هدم به - 00:59:24

قواعد اهل الباطل من اسها فخرت على سقوفه من فوقهم وشيد فيه قواعد اهل السنة والحديث واحكمها ورفعناها ورفع اعلامها وقررها بمجامع الطرق التي تقرر بها الحق من العقل والنقد والفتراة. والاعتبار فجاء كتابا لا يستغنى عندهما - 00:59:44  
نصح نفسه من اهل العلم فجزاه الله عن اهل العلم والايمان افضل الجزاء. وجزي العلم والايمان عنه ذلك. ذكر ذلك في طريق الهجرتين رحمة الله تعالى. يقال لهذه الامنية ذكرها المؤلف قد قال في مصنفه السابق - 01:00:04

في طريق الهجرتين في صفحة مئتين وستة وعشرين. وصرح ان ابنتي كفاه مأولتها. فقال رحمة الله ولولا ان كل مساء القوم والشبيهة التي خالفها النصوص في هذه المثابة لذكرن من امثلة ذلك الى تقرب عيون اهل الايمان السائلين الى الله على طريق الرسول واصحابه وان وفق الله - 01:00:24

سبحانه جردننا لذا كتابا مفردا. وقد كفانا شيخ الاسلام ابن تيمية هذا المقصد. في عامة كتبه لا سيما كتابه الذي وسم لموافقة العقل الصريح للنقل الصحيح. فمزق فيه شمله. كل ممزق وكشف اسرارهم وهتك استارهم. فجزاه الله عن الاسلام - 01:00:44  
اهله من افضل الجزاء. فعلى هذا يقول ابن القيم اعرض عن هذا الكتاب لكافياته شيخ الاسلام له في هذا الباب. فرد عليهم شيخ الاسلام بكتابه تعارض العقل والنقد. فترك التصنيف لعله لذلك. قال هنا - 01:01:04

قالوا وقد قام قبلنا بهذا الامر من برز على اهل الارض في عصره وفي اعصار قبله فادرك من قبله وحيدا وسبق من بعده بعيدا يعني شيخ يقصد بهذا من؟ شيخ الاسلام يقول فقد قام بهذا الامر من برز على اهل الارض اي قام برد - 01:01:24  
يعني اه معمولات القوم ومعارضات المعقولات للنقل قد قد الف بذلك شيخ الاسلام ورد عليهم قاب قبلنا بهذا من برز على اهل الارض في عصره وفي اعصار قبله حتى الذين قبله برز عند شيخ الاسلام. فادرك من قبل وحيدة لم - 01:01:44  
احد معه الرعيل الاول. وسبق من بعده بعيدا. فصدق رحمة الله تعالى وهذا هو شيخ الاسلام ابن تيمية قال الوجه الثالث والثلاثون نقف عليه والله اعلم - 01:02:04